[274] قال: ثم مضى السبع فما لبثت إلا وقتا حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه. قال: قلت: جعلت فداك، إن هذا لشئ عجيب ! قال: يا أبا خالد، هذا كيس وجه به إلي فلان مع المفضل بن عمر، واحتجت إلى ما فيه، وكان الطريق مخوفا، فبعثت بهذا السبع فجاء به. قال: فقلت في نفسي: وا، لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر وأعلم ذلك. قال: فضحك أبو عبد ا (عليه السلام) ثم قال لي: نعم يا أبا خالد، لا تبرح حتى يأتي المفضل. قال: فتداخلني وا من ذلك حيرة، ثم قال: قلت: أقلني جعلت فداك. وأقمت أياما، ثم قدم المفضل، وبعث إلي أبو عبد ا (عليه السلام)، فقال المفضل: جعلني ا فداك، إن فلانا بعث معي كيسا فيه مال، فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا، فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم أجده. قال أبو عبد ا (عليه السلام): يا مفضل، أتعرف الكيس ؟ قال: نعم، جعلني ا فداك. فقال أبو عبد ا (عليه السلام): يا جارية، هاتي الكيس. فأتت به الجارية، فلما نظر إليه المفضل قال: نعم، هذا هو الكيس. ثم قال: يا مفضل، تعرف السبع ؟ قال: جعلني ا فداك، كان في قلبي في ذلك الوقت رعب. فقال له: ادن مني. فدنا منه، ثم وضع يده عليه، ثم قال لابي خالد: امض برقعتي إلى الغيضة فأتنا بالسبع. فلما صرت إلى الغيضة فعلت مثل الفعل الاول فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد ا (عليه السلام) نظرت إلى إعظامه إياه، فاستغفرت في نفسي. ثم قال: ما مفضل، هذا هو ؟ قال: نعم، جعلني ا فداك. فقال: يا مفضل، أبشر فأنت معنا. (1)

_____

(1) مدينة المعاجز: 376 / 53.

_____